

البحوث والدراسات

أثر إستراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة

د. إيمان عبد الفتاح عبابنة

محاضر غير متفرغ في المناهج والتدريس بكلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية
dr.Emanababneh@yahoo.com

أ.د. حمدان علي نصر

أستاذ مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها بكلية التربية - جامعة اليرموك
h_nusrr@yahoo.com

الملخص:

هدف هذا البحث إلى استقصاء أثر إستراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة، تكونت عينة البحث من (80) طالبا وطالبة من مدرستي خرجا الثانوية للبنات، وكفرسوم الثانوية للبنين، موزعين على مجموعتين: إحداهما تجريبية، وتضم (40) طالبا وطالبة، وأخرى ضابطة، وتضم (40) طالبا وطالبة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان اختبارا موضوعيا لقياس اكتساب المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الفعلية (الفعل، والفاعل، والمفعول به). أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر إستراتيجية التدريس لصالح إستراتيجية دورة التعلم. وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر متغيري الجنس والتفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس.

Effect of Learning Cycle Strategy on Acquisition of Syntax Concepts for Eighth Grade Students in Bane Ken Nana District

Eman Ababneh

Part-Time Lecturer in Faculty of Educational Science, The University of Jordan

Hamdan Ali Nusr

Prof. in Arabic language curriculum & Instruction Faculty of Education, Yarmouk University

Abstract

The study aimed at investigating the effect of learning cycle strategy on the acquisition of syntax concepts for eighth grade students in Bane Ken Nana District. The sample of the study consisted of (80) male and female students from Khrja Secondary School for girls and Kufrsom Secondary School for boys distributed into two groups, an experimental group, consisted of (40) male and female students, and a control group, consisted of (40) male and female students. To achieve the aims of this study, an objective test to measure the syntax concepts related to verbal sentences (Verb, subject and object) was used. Reliability and validity measures were obtained. The results of the study showed that there were significant statistical differences at the level of (0.05) due to the effect of teaching strategy for learning cycle while there were no significant statistical differences at the level of (0.05) for the effect of gender and interaction between gender and the teaching method.

*على من يريد الحصول على الملاحق أو الاطلاع عليها يمكنه ذلك من خلال الاتصال بأي من المؤلفين على بريده الإلكتروني.

مقدمة:

يعدّ النحو العربي من أهم فروع اللغة العربية؛ فهو وسيلة لضبط الكلام وصحة التعبير، وفيه يدرك المتعلم مقاصد الكلام، ويفهم ما يسمع أو يقرأ أو يكتب، أو يتحدث به فهماً صحيحاً تستقيم معه المفاهيم، وتتضح به المعاني والأفكار لدى كل من المستمع، أو القارئ، أو الكاتب، أو المتحدث؛ مما يحقق التواصل اللغوي بين المرسل متحدثاً أو كاتباً وبين المستقبل مستمعاً أو قارئاً، وتنبع أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها، فالفرد لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، أو يكتب كتابةً صحيحة مؤثرة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة.

لقد أجمع عدد من المربين على أنّ دراسة القواعد والمفاهيم النحوية ليست غايةً في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتقويم اللسان عند الكلام، والقلم عند الكتابة، فتعلم المفاهيم النحوية يتطلب من المتعلم إدراك المفهوم النحوي إدراكاً صحيحاً؛ ليتمكن من فهمه وتوظيفه في مواقف استخدام اللغة وإنتاجها (مرجي، 1989؛ الشوملي، 2000؛ طقاطق، 2001).

ويقصد بالمفهوم: مجموعة من الموضوعات، أو الرموز، أو العناصر، أو الحوادث الخاصة، التي جمع فيما بينها خصائص مشتركة (السيد، 1986؛ إبداع، 1990). وعرفه بعضهم بأنه "مجموعة من الأشياء، أو الأشخاص، أو العمليات التي يمكن جمعها معاً على أساس صفة مشتركة أو أكثر، والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز معين" (سعادة واليوسف؛ 1988: 16). واشتقت كلمة المفهوم لغة من الفعل فهم، فهماً، وفهامة. والفهم: حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط. والمفهوم هو مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي (أنيس ومنتصر وأحمد، 1989).

وهكذا فإن المفهوم ليس تعريفاً يُحفظ، وإنما هو تكوين إدراكي يكونه المتعلم ذهنياً، وتتطلب عملية تكوين المفهوم إدراك العلاقات القائمة بين عناصره، بالإضافة إلى ممارسة عمليات التفكير والتأويل، أو التفسير أو الاستنتاج، وذلك عن طريق الإدراك الحسي للمفهوم أولاً، ثم الإدراك العقلي له ثانياً (تمام، 1996). وهذا يعني أنّ طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار قد تكون غير فعالة في تعليم بعض المفاهيم النحوية، وخير دليل على ذلك تفشي الضعف بين الطلبة في القواعد اللغوية بعامّة، وفي النحو بخاصّة، ويتجلى ذلك في مواقف استخدام النحو في التعبير والتواصل (محمود، 1996؛ يوسف، 1999؛ الشوملي، 2000).

وفي ضوء نتائج هذه الدراسات، وبناء على المؤشرات الدالة على ضعف الطلبة في مختلف مراحل التعليم في استخدام اللغة العربية في مواقف الدرس والحياة، كان لا بد من البحث عن طرائق وإستراتيجيات تدريس جديدة تتيح الفرصة أمامهم توظيف عملياتهم العقلية لاكتساب المفاهيم النحوية، وتفاعلهم مع معلمي اللغة العربية عبر مواقف التدريس لإنجاز الأهداف التعليمية المستهدفة، التي تتضمن تحدياً لتفكير الطلبة وإدراكهم العقلي لهذه المفاهيم المجردة.

ولعلّ أبرز هذه الإستراتيجيات إستراتيجية دورة التعلم التي أثبتت جدواها في تدريس مفاهيم علمية واجتماعية متنوعة (رزوقي، 2008). ويظهر الأدب التربوي في مجال

التدريس أن هذه الإستراتيجية أخذت تحظى في السنوات الأخيرة باهتمام كثير من خبراء المناهج والتدريس إيماناً منهم بأن استخدام طرائق تدريس فاعلة، وتدريب المعلمين على استخدامها بكفاءة واقتدار يعدّ المدخل الحقيقي للحدّ من ظاهرة الضعف في تحصيل العلوم والمعارف، والارتقاء بمستوى التدريس (Hays, 2006) الذي يشهد هذه الأيام هبوطاً وتراجعاً ملحوظاً في معظم المدارس الرسمية والخاصة مقارنة بما كان عليه في العقود الماضية.

مشكلة البحث وأسئلتها:

لقد اعتمدت المدرسة العربية على المنهج القديم في تدريس القواعد النحوية؛ مما أدى إلى لجوء العديد من الطلبة إلى حفظ القواعد النحوية واستظهارها دون فهمها فهماً صحيحاً، أو استخدامها وتوظيفها في مواقف التواصل المختلفة (محمود، 1996)، فعملية التعليم ليست عملية تلقين وإلقاء ولا حفظ واستظهار؛ وإنما هي تواصل فكري، ينبغي أن تقوم على التفكير الواعي الذي يؤدي إلى فقه الموضوع، وفهمه فهماً عميقاً، وإدراك الغرض الذي يعمل من أجله، والغاية التي يريد أن يصل إليها؛ فالهدف من تعليم النحو فهمه لتوظيفه في مواقف لغوية مختلفة (الدليمي والوائل، 2009). وعلى الرغم من تعدد الجهود المبذولة لتيسير قواعد اللغة بعامة وقواعد النحو بخاصة، فإن الطلبة إلى يومنا هذا ما زالوا يشكون من صعوبة القواعد النحوية (الخياط، 1998؛ يوسف، 1999؛ الشوملي، 2000؛ طقاطق، 2001).

ونتيجة لتفشي الضعف بين الطلبة في تحصيل النحو العربي، واستخدامه في مواقف التواصل وشعور بعض المربين في المدرسة العربية بقصور طرائق التدريس المتبعة في تنفيذ دروس النحو، وبالنظر إلى سلبية الطلبة في مواقف تدريس موضوعات النحو وتطبيقها؛ فقد اتجهت الأنظار نحو البحث عن طرائق وإستراتيجيات جديدة ثبتت فعاليتها في تدريس مواد تعليمية علمية كالعلوم والرياضيات، باعتبارها مواد تعج بالمفاهيم العلمية، لتوظيفها في تعليم النحو كإستراتيجية دورة التعلّم Learning Cycle؛ أملاً في زيادة فعالية تدريس مادة النحو، والتقليل من خطورة ضعف الناشئة في اكتساب مفاهيم النحو العربي، واستخدامها في مواقف التواصل سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

واستناداً إلى الدور المؤثر لإستراتيجيات التدريس المستخدمة في تناول قواعد اللغة العربية بعامة وموضوعات النحو بخاصة، وانعكاس ذلك على مستويات التحصيل في هذا الفن من فنون اللغة (الخياط، 1998؛ محمود، 1996)، فقد حددت مشكلة البحث في تقصي أثر إستراتيجية دورة التعلّم في إكساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة. وقد حاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1 - إلى أي مدى يختلف اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية باختلاف إستراتيجية التدريس (دورة التعلم، الاعتيادية)؟

س2 - إلى أي مدى يختلف اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية باختلاف الجنس (ذكور، وإناث)؟

س3- ما أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية؟

فرضيات البحث:

حاول الباحثان التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأوساط الحسابية في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية يعزى لإستراتيجية التدريس (دورة التعلم، الاعتيادية).
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأوساط الحسابية في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية يعزى للجنس (ذكور، وإناث).
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأوساط الحسابية في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من النتائج التي توصل إليها، وأهميته في ميدان مناهج اللغة العربية، إذ أثبتت كثير من الأبحاث فعالية هذه الإستراتيجية في اكتساب المفاهيم العلمية في مجالي العلوم والرياضيات، وقد نادى عدد كبير من المربين بضرورة إعادة النظر في إستراتيجيات تدريس قواعد اللغة بعامة وقواعد النحو بخاصة في محاولة للتقليل من هوة الضعف المنفشي في المدارس العربية في مجال القواعد النحوية. بالإضافة إلى أن لهذا البحث أهمية بالنسبة للمعلم؛ إذ قد يساهم هذا البحث في تعريف معلمي اللغة العربية بكيفية توظيف هذه الإستراتيجية في مجال تعليم المفاهيم النحوية. وقد يستفيد منه واضعو المناهج، ومؤلفو الكتب في تأليف كتب القواعد والتطبيقات اللغوية.

التعريفات الإجرائية:

دورة التعلم Learning Cycle:

ويقصد بها في البحث الحالي مجموعة الإجراءات التعليمية التي يقوم بها معلمو اللغة العربية لتنفيذ وحدة (الجملة الفعلية) من الفصل الدراسي الثاني في كتاب "القواعد والتطبيقات اللغوية"، المعتمدة في تدريس طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، ويتم استخدام هذه الإجراءات في مراحل مترابطة هي الاستكشاف، وتقديم المفهوم، وتطبيقه.

الطريقة الاعتيادية Traditional Method:

تلك الإجراءات التعليمية المعتمدة في تدريس موضوعات النحو المقررة لطلبة العينة،

كما هي موصوفة في دليل المعلم الخاص بذلك، إذ يقوم فيها المعلم بالدور الرئيس في تدريس المفاهيم النحوية، وعلى المتعلم تلقي هذه المفاهيم من أجل حفظها واستظهارها وقت الحاجة.

الاكتساب Acquisition:

ويقصد به ناتج ما تعلمه طلبة الصف الثامن الأساسي عينة البحث من المفاهيم الواردة في وحدة الجملة الفعلية من كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2008/2009م. وقد قيس إجرائياً بالدرجة المتحققة للطالب في اختبار «إكساب المفاهيم النحوية» أداة البحث الذي أعد لهذه الغاية.

المفاهيم النحوية Syntax Concepts:

ويقصد بها في البحث الحالي مجموعة الكلمات المرتبطة بوحدة الجملة الفعلية (الفعل، والفاعل، والمفعول به) من كتاب «القواعد والتطبيقات اللغوية» المعتمدة في الأردن للصف الثامن الأساسي من العام الدراسي 2008/2009م وما يتفرع عنها من مفاهيم. والمفهوم هو كل ما يتكون لدى طالب الصف الثامن الأساسي من معنى وفهم يرتبط بكلمات معينة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1. المفاهيم هي: الفعل، والفاعل، والمفعول به الواردة في الفصل الدراسي الثاني من كتاب «القواعد والتطبيقات اللغوية» المعتمدة في الأردن للصف الثامن الأساسي والمفاهيم المنفرعة عنها دون غيرها.
2. عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة المسجلين للعام الدراسي 2008/2009.
3. طبقت إستراتيجية دورة التعلم في عشر حصص صفية، وبواقع (45) دقيقة للحصة الواحدة.
4. أداة الدراسة من إعداد الباحثين أجريت لها معاملات الصدق والثبات والصعوبة والتمييز اللازمة.

الإطار النظري:

تعد إستراتيجية دورة التعلم إحدى طرائق التدريس الحديثة التي تؤكد تعلم المفاهيم؛ لما لها من إمكانيات متعددة في مساعدة المعلم على توصيل هذه المفاهيم التي قد تبدو صعبة لدى معظم الطلبة، كما تساعد في إكساب هذه النتائج التي يتطلب استيعابها قدرة على التفكير المجرد، ومنها المفاهيم النحوية التي يصعب تعلمها بالطرق التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار، إذ إن طريقة التدريس المستخدمة تؤثر بدرجة كبيرة في مستوى فهم الطلبة للمفاهيم سواء أكانت علمية أم أدبية (زيتون، 1992).

وتستند هذه الإستراتيجية في إطارها الفلسفي على نظرية بياجيه النمو المعرفي؛ فقد اعتمد كاربلس وآخرون المشار إليهم في جابيل (Gabel, 1994) مبادئ التطور المعرفي لبياجيه في بناء دورة التعلم، القائمة على عمليات التمثل، والمواءمة، والتنظيم. واستخدمت بهدف تحسين التعلم، وفيما يلي عرض لمراحل تنفيذ هذه الإستراتيجية وفق ما يراه تشارلز وميلر (Charles & Miller, 1990)، حيث تقوم على ثلاث مراحل متداخلة تعمل معاً؛ وتوصف بالبنائية لمساعدة الطالب المتعلم على بلوغ التعلم المنشود وفق المعايير المطلوبة.

مرحلة استكشاف المفهوم Exploration Phase:

وفي هذه المرحلة يتفاعل الطالب مع الخبرات الجديدة التي تثير لديه تساؤلات قد يصعب الإجابة عنها، ويتفاعل عبر نشاطات فردية أو جماعية تتيح له فرصة الفهم والاندماج مع المواد، والأدوات المختلفة للإجابة عن التساؤلات حول الخبرات الجديدة، وفي عملية البحث هذه قد يكتشف أفكاراً، أو علاقات جديدة. وفي هذه المرحلة يتمثل دور المعلم في تقديم توجيهات بسيطة للطلبة، وتقديم المواد والأدوات المناسبة مع المفهوم المراد استكشافه، على أن لا تفسر هذه التوجيهات المفهوم المستهدف، وفي هذه المرحلة تتمحور عملية الاستكشاف حول الطالب، وبذلك تقابل هذه المرحلة مرحلة التمثل عند بياجيه.

مرحلة تقديم المفهوم Concept Introduction Phase:

يزود الطالب في هذه المرحلة بالمفهوم مدار التعلم، ويتم تسمية الأشياء بأسمائها، أو تزويده بالمبدأ المرتبط بالخبرات الجديدة التي صادفته في مرحلة الاستكشاف، ويتمثل دور المعلم في مساعدة الطلبة على البناء أو تخصيص معنى للكلمات، والمفاهيم الجديدة لتحقيق الاستيعاب المعرفي، وتكون مهمتهم استخلاص المفهوم بأنفسهم، وعلى المعلم تنظيم المعلومات التي حصل عليها طلبته، وإذا لم يتمكنوا من الوصول إلى المفهوم بأنفسهم، ومن خبراتهم الحسية التي اكتسبوها في مرحلة الاستكشاف؛ فعلى المعلم أن يزودهم بهذا المفهوم عن طريق إحالتهم إلى الكتاب المدرسي، أو مشاهدة فيلم تعليمي، أو الاستماع لشريط تسجيل بهدف استخلاص المفهوم، أو المفاهيم مدار التناول، وتمتاز هذه المرحلة بأنها أقل تمركزاً على الطالب، وهذا ما يقابل مرحلة المواءمة لدى بياجيه.

مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase:

وينصب الاهتمام في هذه المرحلة على الطالب المتعلم، بهدف تنظيم الخبرات الحسية المكتسبة من المرحلتين الأولى والثانية، وفيها يتم نقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة؛ لذا يتوجب على المعلم أن يوفر فرصة كافية أمام طلابه لتطبيق المفهوم مدار التعلم في مواقف جديدة، وذلك عن طريق تنفيذ عرض عملي مرتبط بتطبيق المفهوم، أو إعطائهم واجباً منزلياً؛ بهدف ترسيخ معناه، وفهم علاقته بالمفاهيم الأخرى، وتؤدي هذه المرحلة دوراً مهماً في اتساع مدى فهم الطلبة للمفهوم المراد في مرحلتي الاستكشاف وتقديم المفهوم. وتقابل هذه المرحلة مرحلة التنظيم لدى بياجيه قد سميت هذه المرحلة بالتوسع المفاهيمي (Trowbridge & Bybee, 1990). أما ميزات هذه الإستراتيجية وفق ما يراه لاوسن (Lawson, 2001) فتتمثل في الآتية:

1. إنها تمنح الطالب الفرصة للاعتماد على نفسه في بناء المفاهيم النحوية.
2. تشرك الطالب بصورة فعالة في العملية التعليمية.
3. تنمي دورة التعلّم المهارات التفكيرية لدى الطالب، وتجعله أقدر على التفاعل وعمل الاستنتاجات.
4. تساعد الطالب على التفاعل مع الأدوات والمواد التعليمية المختلفة؛ فتعمل على تنمية اتجاهات إيجابية لديه نحو موضوع التعلم.

ويرى الباحثان أن فاعلية هذه الإستراتيجية في التدريس تكمن في أنها تأخذ بالاتجاهات المعاصرة في التدريس بعامة، وفي تدريس المفاهيم بخاصة، إذ إن إجراءات تنفيذها تعلي من شأن المتعلم بما يتيح له من فرصة استخدام ما لديه من خبرات سابقة ذات صلة، وتؤكد تنوع الوسائط والمؤثرات في مواقف التدريس، وبخاصة في حالة تدريس المفاهيم المختلفة التي تتصف بالتجريد والصعوبة، فضلاً عما توفره من فرص التعاون بين الطلبة في تنفيذ المهمات حيث تجعل الطالب أقدر على تحمل المسؤولية، والبحث عن الأساليب التي يستخدم فيها قدراته العقلية العليا لحل المشكلات، وعمل الاستنتاجات، وإصدار الأحكام. وقد تتميز هذه الإستراتيجية في تعزيز الربط بين النظرية والتطبيق في مواقف الدرس والحياة.

الدراسات السابقة:

نتيجة لمراجعة الأدب المتعلق بإستراتيجية دورة التعلّم ودورها في التدريس ومساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم التي تشكل روح المعرفة، وطريقها للنمو والتطور، تمكّن الباحثان من تناول عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أجرى مكنزي وكاربنتر (McKenzie & Carpenter, 1995) بحثاً على طلبة الصف الثالث الأساسي في إحدى مدارس (Lexington) استخدم فيه إستراتيجية دورة التعلم، وإستراتيجيه التعلم التعاوني لتدريس مفهوم الثمرة، وقسم الطلبة إلى مجموعات تكونت كل منها (3-5) طالباً وطالبة، درّست وفقاً لأطوار دورة التعلم الثلاثية (الاستكشاف، وتقديم المفهوم، وتطبيق المفهوم). وقد أثبتت نتائج البحث أن إستراتيجية دورة التعلم ساعدت الطلبة، وأتاحت لهم فرصة تطبيق ما تعلموه، وإبراز مدى فهمهم للمفاهيم من خلال العمل في مجموعات تعاونية؛ مما يعني فعالية هاتين الإستراتيجيتين في تحسين اكتساب الطلبة لمفهوم الثمرة.

وأجرى تمام (1996) بحثاً بهدف تعرّف أثر استخدام دورة التعلم في تدريس المفاهيم العلمية المتعلقة بموضوع الضوء على تحصيل طلبة الصف الأول الإعدادي، تكونت عينة البحث من مجموعتين ضابطة مؤلفة من (68) طالباً وطالبة درّست وفق إجراءات دورة التعلم. تكونت أداة البحث من اختبار تحصيل موضوعي مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وطبق اختبار تحصيل في المفاهيم العلمية المتعلقة بموضوع الضوء، وبعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول للاختبار، أعيد ثانية لقياس أثر التعلم. وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا وفق إستراتيجية دورة التعلم على

المجموعات الضابطة.

وأجرى هانلي وكارول (Hanley & Carol, 1997) بحثاً على طلبة مدارس مقاطعة مترو بوليتين Metro Politan District هدفت مقارنة أثر كل من إستراتيجية دورة التعلم والطريقة الاعتيادية في زيادة تحصيل مفاهيم محددة في علم البيئة، اشتمل البحث على (10) مجموعات (5) منها درّست وفق الطريقة الاعتيادية و (5) وفق إستراتيجية دورة التعلم. وقيس تحصيل الطلبة بالاعتماد على اختبار تحصيل على شكل اختيار من متعدد، وثلاثة أسئلة مفتوحة. أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح أحد المجموعات التجريبية التي درّست بطريقة دورة التعلم في أسئلة الاختيار من متعدد. كما أظهرت نتائج التحصيل في الأسئلة مفتوحة الإجابة؛ وجود فرق دال يعزى لطريقة التدريس لصالح إستراتيجية دورة التعلم.

وفي البحث الذي أجراه لاوسن (Lawson, 2001) بهدف معرفة أثر إستراتيجية دورة التعلم في تنمية التفكير الاستنتاجي لدى الطلبة في مادة الأحياء. تكونت عينة البحث من (46) طالباً وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وتضم (23) طالباً وطالبة درسوا وفق إستراتيجية دورة التعلم، ومجموعة ضابطة تضم (23) طالباً وطالبة درسوا وفق الطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج تفوق دورة التعلم على الطريقة التقليدية في بناء الطلبة للمفاهيم والتعميمات المطلوبة.

وأجرى بير وهاز (Peer & Haas, 2002) بحثاً هدف تقويم أثر التدريس بإستراتيجية دورة التعلم في معرفة الطلاب لمهام الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال تدريس الطلاب ذلك وفق دورة التعلم، إذ طبق البحث على (3) مراحل صفيّة، وأخذ (50) طالباً كعينة درّست وفق دورة التعلم. بهدف التعرف إلى مدى قدرة إستراتيجية دورة التعلم على تنمية التفكير لدى الطلاب، وتقوية النواحي الشخصية لديهم. وقد بينت نتائج البحث أن النشاطات التي قدمت إلى الطلاب قد شجعتهم على مساعدة بعضهم بعضاً، والمشاركة في الأفكار الأساسية التي تدور حول التجارب الحياتية، وأصبح المتعلم على معرفة أكبر بمهام الرئيس الأمريكية.

وبين بحث الدهمش (2002) الذي هدف إلى استقصاء أثر كل من الطريقة التقليدية وإستراتيجية دورة التعلم على فهم تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمفاهيم العلمية الكيميائية. تكونت عينة البحث من (132) طالباً وطالبة موزعة على مجموعتين إحداهما تجريبية درّست وفق طريقة دورة التعلم. وأخرى ضابطة درّست وفق الطريقة التقليدية. وقيس ذلك باختبار تحصيل بينت نتائجه وجود فروق دالة بين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي درّست وفق إستراتيجية دورة التعلم.

وأظهر بحث الملكاوي (2002) الذي هدف إلى استقصاء أثر إستراتيجية دورة التعلم على التحصيل في المستويات الدنيا من مستويات بلوم المعرفيّة، وأجري البحث على الصف الثامن الأساسي، واستخدم اختبار تحصيلي أداة للبحث على شكل اختيار من متعدد، بلغ عدد فقراته (35) فقرة. وبينت نتائج البحث وجود تحسن ذي دلالة إحصائية في مستوى الطلاب الذين درسوا وفق إستراتيجية دورة التعلم مقارنة مع الذين درسوا وفق الطريقة

الاعتيادية.

وأجرى آتس (Ates, 2005) بحثاً هدف استكشاف فعالية دورة التعلم في تدريس طلبة الجامعات لموضوع الدوائر الحكومية، وإيصال المفاهيم العلمية المتعلقة بها. وتكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام دورة التعلم بمراحلها (الاستكشاف، وتقديم المفهوم، وتطبيق المفهوم)، وضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج البحث تفوقاً وفعالية لإستراتيجية دورة التعلم في إيصال المفاهيم العلمية للطلبة عينة الدراسة.

وأجرى عميرة (2005) بحثاً هدف إلى اختبار أثر إستراتيجية دورة التعلم، والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية، وتنمية التفكير التأملي لديهم، ومعرفة أثر الجنس في ذلك. وأعدّ الباحث لذلك خطاً تحضيرية للوحدة التي درّست كأداة بحث، كما أعدّ اختباراً للتحصيل. أجرى البحث على ست شعب، (3) منها للذكور، و (3) منها للإناث، درست المجموعة الأولى وفق طريقة دورة التعلم، والمجموعة الثانية وفق طريقة خرائط المفاهيم، والمجموعة الثالثة درّست وفق الطريقة التقليدية. وتوصل الباحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طريقة الخرائط المفاهيمية دون غيرها؛ مما يعني عدم فعالية إستراتيجية دورة التعلم في تحصيل المفاهيم الوطنية، والتفكير التأملي لدى الطلبة، كما أظهر البحث عدم وجود أثر للجنس في تحصيل المفاهيم الوطنية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات السابقة التي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها قلة لا بل ندرة الدراسات التي تناولت أثر استخدام إستراتيجية دورة التعلم في إكساب المفاهيم المتعلقة باللغة بعامة وبالمفاهيم النحوية بخاصة على الرغم مما كشفت عنه بعض هذه الدراسات من أهميتها في تشكيل و / أو إكساب المفاهيم الخاصة بعدد من المجالات المعرفية، كالعلوم والتربية الوطنية، فضلاً عن تنمية بعض المفاهيم المتعلقة بالتفكير. وقد استفاد الباحثان من هذا العدد من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وإجراءات تناولها. وقد امتازت هذه الدراسة عن سابقتها في تقصي أثر إستراتيجية دورة التعلم في إكساب الطلبة بعض المفاهيم النحوية، للثبوت من فاعلية هذه الإستراتيجية في تعميق الوعي بالمفاهيم بغض النظر عن المجال المعرفي الذي تنتمي إليه.

الطريقة والإجراءات:

عينة البحث:

تكونت العينة من (80) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي يدرسون في مدرستي خرجا الثانوية للبنات، وكفر سوم الثانوية للذكور التابعتين لمديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة بشمال الأردن. اختيرت المدرستان قصدياً لسهولة الوصول إليهما، وتعاونهما مع الباحثين في تطبيق التجربة، ولكونهما من بيئة جغرافية واحدة.

ولتحقيق أغراض الدراسة اختيرت أربع شعب من المدرستين بطريقة عشوائية، قسمت إلى مجموعتين؛ تجريبية عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، وضابطة عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة.

أداة البحث:

اختبار موضوعي لقياس درجة اكتساب العينة للمفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الفعلية تكون من قسمين: الأول عبارة عن (30) فقرة من نوع أكمل الفراغ، والثاني (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وهو من إعداد الباحثين، أعد في ضوء جدول مواصفات خاص بذلك، حيث وزعت الفقرات على المجالات الثلاثة للمفاهيم النحوية مدار البحث، آخذين بالاعتبار الأوزان النسبية لهذه المجالات، وقد جاءت الفقرات في الاختبار على النحو الآتي:

- مجال المفاهيم المتعلقة بالفعل وعددها (10) وتغطيها الفقرات ذوات الأرقام (1، 5، 12، 15، 16، 17، 18) من القسم الأول من الاختبار، والفقرات ذوات الأرقام (7، 8، 9) من القسم الثاني.
- مجال المفاهيم المتعلقة بالفاعل وعددها (23) فقرة تغطيها الفقرات ذوات الأرقام (2، 5، 6، 7، 11، 13، 15، 16، 17، 18، 19) من القسم الأول، والفقرات ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 10، 11، 12، 13، 14) من القسم الثاني.
- مجال المفاهيم المتعلقة بالمفعول به وعددها (17) فقرة فتغطيها الفقرات ذوات الأرقام (3، 4، 4ب، 5، 8، 9، 10، 14، 15، 17، 20) من القسم الأول، والفقرات ذوات الأرقام (15، 16، 17، 18، 19، 20) من القسم الثاني.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الأداة عرضت على هيئة تحكيم من أعضاء هيئة التدريس في قسمي المناهج والتدريس في جامعتي اليرموك والأردنية، وفي ضوء ملحوظاتهم عدلت بعض الفقرات بإعادة الصياغة اللغوية، وحذفت الفقرتان (14 و17)، حيث أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بعدما كان مكوناً من (22) فقرة، واعتمد الباحثان معياراً في ذلك يتمثل في إجماع 80% من آراء المحكمين الملحق (1).

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، ومن خارج عينته، تألفت من (20) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرستي عزريت الأساسية للذكور والإناث، وبعد أسبوعين أعيد تطبيقه على العينة نفسها، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.98)، وهو معامل ثبات مرتفع، ومناسب لأغراض هذا البحث. كما استخرجت معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.024-0.74)، في حين تراوحت معاملات التمييز بين (0.30-0.59) الملحق (2).

إجراءات البحث

تمّ إجراء البحث وفق الخطوات الآتية:

1. اختيرت وحدة (الجملة الفعلية) من الفصل الدراسي الثاني من كتاب «القواعد والتطبيقات اللغوية» المقرر لعينة البحث في العام الدراسي 2008 / 2009.
2. أعدّ اختبار اكتساب في المفاهيم النحوية ليقاس عدداً من المفاهيم المرتبطة في موضوعات الجملة الفعلية.
3. أجريت معاملات الصدق والثبات للاختبار، ومعاملات الصعوبة والتمييز لل فقرات بحسب الأصول.
4. درب معلم / معلمة المجموعة التجريبية على تدريس وحدة (الجملة الفعلية) وفق خطوات إستراتيجية دورة التعلم، وزودوا بدليل لتدريس هذه الوحدة الملحق (3).
5. تمّ التثبت من تكافؤ طلبة المجموعتين في المفاهيم النحوية المتوافرة لديهم قبل تطبيق إستراتيجية «دورة التعلم»، كما هو في الجدولين (1، 2).
6. طبق معلم / معلمة اللغة العربية البحث على أفراد العينة، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية والمجموعة التجريبية وفق إستراتيجية دورة التعلم، ودرس المحتوى في (10) حصص صفية، لمدة شهر تقريباً خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2008 / 2009م.
7. طبق الاختبار لقياس درجة اكتساب عينة البحث (تجريبية، وضابطة) للمفاهيم النحوية المستهدفة بعدياً.
8. أدخلت البيانات في الحاسوب، وأجريت المعالجات الإحصائية، وتمّت جدولتها وفق أسئلة الدراسة.
9. استخرجت النتائج وتمّ تفسيرها ومناقشتها، وقدمت التوصيات الخاصة بذلك.

تكافؤ المجموعتين في المفاهيم النحوية:

للتأكد من أن طلبة مجموعتي الدراسة متكافئتان فيما لديهم من خبرات سابقة في مجال المفاهيم النحوية مدار البحث قبل تطبيق «إستراتيجية دورة التعلم»، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في اختبار المفاهيم النحوية، وذلك كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار المفاهيم النحوية (القبلي) بحسب متغيري إستراتيجية التدريس والجنس

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة
20	13.70	62.75	ذكر	تجريبية (دورة التعلم)
20	22.05	58.50	أنثى	
40	18.25	60.63	المجموع	
20	17.14	63.05	ذكر	ضابطة (الاعتيادية)
20	20.84	57.65	أنثى	
40	19.03	60.35	المجموع	
40	15.31	62.90	ذكر	المجموع
40	21.18	58.08	أنثى	
80	18.52	60.49	المجموع	

يبين الجدول (1) وجود فرق ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في اكتساب النحوية مدار البحث بسبب اختلاف متغيري إستراتيجيات التدريس (دورة التعلم، والاعتيادية) والجنس (ذكر، وأنثى). ولبيان دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري إستراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما في أداء طلبة الصف الثامن على اختبار المفاهيم النحوية (القبلي)

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.948	.004	1.513	1	1.513	إستراتيجية التدريس
.253	1.329	465.613	1	465.613	الجنس
.891	.019	6.613	1	6.613	الجنس × إستراتيجية التدريس
		350.451	76	26634.250	الخطأ
			79	27107.988	المجموع

يبين الجدول (2) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر إستراتيجية التدريس، حيث بلغت قيمة ف (0.004) وبدلالة إحصائية (0.948). وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر متغير

الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.329) وبدلالة إحصائية (0.253). وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.019) وبدلالة إحصائية (0.891)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعات قبل تطبيق التجربة.

تصميم البحث:

يعدّ تصميم هذا البحث من البحوث شبه التجريبية، إذ يتضمن متغيرات مستقلة تتمثل في إستراتيجية التدريس، ولها مستويان: (إستراتيجية دورة التعلم، والاعتيادية). ومتغير الجنس، وله مستويان: (ذكور، وإناث). ومتغير تابع ويتمثل في اكتساب المفاهيم النحوية المرتبطة بتركيب الجملة الفعلية. وطبقت إستراتيجية دورة التعلم على المجموعة التجريبية بشعبتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، وطبقت الطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة كذلك بشعبتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، ويتمثل تصميم البحث في الآتي:

$$EG: o \times x_1 o$$

$$CG: o \times x_0 o$$

حيث تمثل EG المجموعة التجريبية التي خضعت لاختبار قبلي (0)، وخضعت للمعالجة المتمثلة في إستراتيجية دورة التعلم (x_1) لاختبار بعدي (0). أما CG فتتمثل المجموعة الضابطة التي خضعت لاختبار قبلي (0)، وللطريقة الاعتيادية (x_0)، ولاختبار بعدي (0).

نتائج البحث

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: «إلى أي مدى يختلف اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية باختلاف إستراتيجية التدريس (دورة التعلم، والطريقة الاعتيادية)؟». وللإجابة عن هذا السؤال فقد استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة البحث في اختبار المفاهيم النحوية بحسب متغيري إستراتيجيات التدريس والجنس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثامن في اختبار المفاهيم النحوية (البعدي) بحسب متغيري إستراتيجية التدريس والجنس

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	إستراتيجية التدريس
20	12.98	74.05	ذكر	دورة التعلم
20	15.84	79.25	أنثى	
40	14.54	76.65	المجموع	
20	15.62	66.55	ذكر	الاعتيادية
20	20.59	60.70	أنثى	
40	18.28	63.62	المجموع	
40	14.67	70.30	ذكر	المجموع
40	20.42	69.98	أنثى	
80	17.67	70.14	المجموع	

يبين الجدول (3) وجود فرق ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اكتساب المفاهيم النحوية مدار البحث بسبب اختلاف متغيري إستراتيجيات التدريس (دورة التعلم، والاعتيادية). ولبيان دلالة الفرق الإحصائي استخدم تحليل التباين الثنائي، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4) نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري إستراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما في أداء عينة البحث على اختبار اكتساب المفاهيم النحوية (البعدي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
إستراتيجية التدريس	3393.013	1	3393.013	12.484
الجنس	2.113	1	2.113	.008
إستراتيجية التدريس × الجنس	610.513	1	610.513	2.246
الخطأ	20655.850	76	271.787	
المجموع	24661.488	79		

يبين الجدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر إستراتيجية التدريس، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (12.484)، وبدلالة إحصائية (0.0010)، لصالح طلبة المجموعة التي درست المفاهيم النحوية بإستراتيجية دورة التعلم.

نتائج السؤال الثاني:

ينصّ السؤال على: «إلى أي مدى يختلف اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية باختلاف الجنس (ذكور، وإناث)؟» وللإجابة عن سؤال البحث استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية بحسب متغيري إستراتيجيات التدريس والجنس، والجدول (3) يبين ذلك. وبالنظر إلى الجدول (4) يتبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.008)، وبدلالة إحصائية (0.930).

نتائج السؤال الثالث:

وينصّ على: «ما أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية؟ وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين الجدول (4) يتبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعزى لأثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس، في اكتساب المفاهيم النحوية مدار البحث، حيث بلغت قيمة «ف» (2.246)، وبدلالة إحصائية (0.138).

مناقشة النتائج:

لقد وجد البحث فرقا ذا دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الطلبة عينة البحث الذين تعلموا المفاهيم النحوية وفق إستراتيجية «دورة التعلم» و«الطريقة الاعتيادية» لصالح إستراتيجية دورة التعلم. ويمكن تفسير هذه النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول إلى أنّ عملية التعلم وفق هذه الإستراتيجية عملية نشطة، وقد أعلنت من شأن دور الطلبة في بلوغ التعلم المنشود، فقد أتاحت هذه الإستراتيجية لطلبة المجموعة التجريبية ذكورا وإناثا فرصة نقل أثر التعلم؛ إذ اعتمدت في تعلمها على استكشاف المفهوم وتقديمه ليتم تطبيقه، ونقل أثر ما تمّ تعلمه في المرحلتين السابقتين إلى مرحلة تطبيق المفهوم؛ مما أدى إلى ترسيخ المفاهيم النحوية في ذاكرات الطلبة مدة أطول مقارنة مع أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين تعلموا المفاهيم ذاتها بالطريقة الاعتيادية التي لم تتح لهم فرص كافية لتطبيق ما تمّ تعلمه، واستخدامه في مواقف مكافئة، وهذا أضعف قدراتهم على الاحتفاظ بالتعلم، وجعل التعلم مقتصرًا على الجانب النظري الأقل تأثيرًا، مقارنة بالخبرات العملية التي مرّ بها طلبة المجموعة التجريبية من بحث ومعايشة لظروف التعلم، وتطبيق المفاهيم في مواقف متعددة داخل المدرسة وخارجها. مما جعل الطلبة في المجموعات التجريبية أكثر وعياً بالمفاهيم المتعلمة، وأقدر على الإلمام بمتطلبات اكتسابها، وأشد إقبالاً على تعلم المفاهيم النحوية التي كانت وما تزال توصف بالصعوبة والتعقيد من الطلبة ومعلمي اللغة العربية.

وتتفق هذه النتيجة التي أشارت إلى فاعلية إستراتيجية «دورة التعلم» في تدريس بعض المفاهيم النحوية مع نتائج عدد من الدراسات العربية التي أجريت في إطار تدريس المفاهيم كدراسة تمام (1996) التي أظهرت تفوق الطلبة الذين تعلموا المفاهيم العلمية

المتعلقة بموضوع الضوء، وفق إستراتيجية دورة التعلم، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تعلّمت المفاهيم ذاتها بالطريقة الاعتيادية. ودراسة الدهمش (2002) التي أثبتت فعالية إستراتيجية دورة التعلم في تعليم المفاهيم العلمية الكيميائية. ودراسة الملكاوي (2002) التي بينت وجود تحسّن لدى الطلبة في تحصيل المستويات الدنيا من مستويات بلوم وفق إستراتيجية دورة التعلم.

وتتفق هذه النتيجة من الدراسة الحالية أيضاً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الأجنبية كدراسة مكنزي وكاربنتر (McKenzie & Carpenter, 1995) التي أثبتت فعالية هذه الإستراتيجية في تحصيل الطلبة لمفهوم الثمرة. ومع دراسة هانلي وكارول (Hanley & Carlo, 1997) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم البيئية وفق إستراتيجية دورة التعلم. وكذلك مع ما كشفت عنه دراسة لاوسن (Lawson, 2001) من تفوق هذه الإستراتيجية تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى الطلبة في عدد من المفاهيم الخاصة بمادة الأحياء. وكذلك جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة في تأثيرها الإيجابي مع ما توصلت إليه دراسة بير وهان (Peer & Haas, 2002) التي أظهرت قدرة هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في مجال التعرف على مهام رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة آتس (Ates, 2005) التي أثبتت فعالية دورة التعلم في إيصال المفاهيم العلمية المتعلقة بموضوع الدوائر الكهربائية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى.

وعلى الرغم من اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة في التأثير الإيجابي لإستراتيجية «دورة التعلم» في اكتساب المفاهيم المختلفة، غير أنها جاءت متعارضة مع نتائج بعض الدراسات التي كشفت عن عدم فعالية دورة التعلم في تدريس المفاهيم. فقد كشفت دراسة عميرة (2005) عن عدم فعالية إستراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم الوطنية، وربما يعود ذلك الاختلاف إلى طبيعة المفاهيم ذاتها مدار التناول.

وفيما يتعلق بنتائج السؤالين الثاني والثالث حول أثر متغير الجنس والتفاعل بين الجنس والإستراتيجية في اكتساب المفاهيم النحوية، أظهرت الدراسة الحالية عدم وجود فرق دال إحصائياً في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي في المفاهيم النحوية، يعزى لمتغير الجنس، أو للتفاعل بينه وبين إستراتيجية التدريس؛ وهذا يعني أن هذه الإستراتيجية كانت مناسبة لكلا الجنسين في مواقف تدريس المفاهيم النحوية. وقد يرجع ذلك إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث في الخبرات السابقة، والتكافؤ بين المعلمين ممن أسندت إليهم مهمة التدريس بإستراتيجيته «دورة التعلم»، فضلاً عن تعرض الطلبة من الجنسين لظروف تدريسية واحدة من حيث البيئة الصفية، والنشاطات اللغوية المصاحبة لعمليات التعلم، والتعليم خلال تطبيق التجربة، وقد جاءت هذه النتيجة من الدراسة الحالية متفقة مع ما توصلت إليه دراسة تمام (1996)، ودراسة مكنزي وكاربنتر (McKenzie & Carpenter, 1995) من عدم وجود فرق دال إحصائياً في تحصيل المفاهيم يعزى لمتغير الجنس، أو للتفاعل بين إستراتيجية التدريس وهذا المتغير.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تدريب معلمي اللغة العربية على خطوات هذه الإستراتيجية، وكيفية تطبيقها بصورة عملية.
2. إجراء دراسات مماثلة على مفاهيم نحوية أخرى، وعلى مستويات تعليمية مختلفة.
3. دعوة أعضاء مناهج اللغة العربية بتضمين هذه الإستراتيجية ضمن أدلة معلمي اللغة العربية.
4. إجراء مزيد من الدراسات حول متغير الجنس للتأكد من النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية.

المراجع

المراجع العربية:

- إبداح، فوزية (1990). مستوى الأداء النحوي عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- أنيس، إبراهيم، ومنتصر عبد الحليم، وأحمد خلف الله (1989). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، استانبول، مادة فهم.
- تمام، تمام إسماعيل (1996). أثر استخدام دورة التعلم في تدريس المفاهيم العلمية المتضمنة لموضوع الضوء لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، 22، 122-135.
- الخطاط، حورية (1998). إعادة بناء مفاهيم النحو، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 73 (4)، 963-991.
- الدليمي، طه والواللي، سعاد (2009). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، إربد، عالم الكتب الحديث.
- الدهمش، عبد الوالي (2002). أثر دائرة التعلم على فهم تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي للمفاهيم العلمية، مجلة الدراسات العلمية، (7)، 41-63.
- رزوقي، رعد مهدي (2008). إستراتيجية دورة التعلم، www.Faisalbughdadi.com/teach
- زينون، حسن وزيتون، كمال (1992). البنائية منظور أبستمولوجي وتربوي، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- سعادة، جودت، واليوسف، جمال يعقوب (1988). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، بيروت، دار الجيل.
- السيد، سميرة (1986). الطفل وتكوين المفاهيم، مجلة العلوم الاجتماعية، 14 (3)، 179-195.
- الشوملي، علي (2000). أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية على تحصيل طلابهم لقواعدها النحوية، المجلة التربوية، 14 (55)، 212-247.
- طاقق، محمد صبحي (2001). مستويات المعرفة النحوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وبرنامج مقترح لبعضها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عاميرة، أحمد (2005). أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- محمود، عبد الرحمن (1996). تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية المجلة العربية للتربية، 16 (1)، 31-98.
- مرجي، فهد (1989). مدى اكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقاتها لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الأردن،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
 الملكاوي، أحمد (2002). أثر استخدام طريقة التدريس بدورة التعلّم في تحصيل المفاهيم العلمية المضمنة في موضوع البناء الإلكتروني للذرة لطلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
 يوسف، يوسف محمود (1999). مستوى التحصيل في النحو لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة رام الله، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

Ates, S. (2005). The effectiveness of the learning cycle method on teaching circuits of Prospective female & male science teachers, *Research In Science and Technological Education*, 23(2) p.p 213-227.

Charles. R, & Miller, M. (1990). Tow teaching methods & students understanding of sound. school science and mathematics. New York.

Hanley, & Carol, D. (1997). The effects of the learning cycle on the ecological knowledge of general biology students as measured by tow assessment techniques. *Dissertation Abstract Unpublished Dissertation*, DAI_ A58/6.,2052.

Gabel, D, L. (1994). Research on instructional strategies for teaching science.(45-93). Macmillan Publishing Company. New York.

Hays, R. (2006). Teaching and learning in Clinical Setting. University of London Press.

Lawson, A. (2001). Using the learning cycle to teach biology concepts and reasoning patterns. *Journal of Biological Education*, 35(4),157-200.

McKenzie, D., & Carpenter, J. (1995). Investigate fruit a cooperative learning cycle activity. *Journal of Science Activities*, 32(1),36.

Peer, A., & Haas, M. (2002). What is the Job of the President of the United States. *Social Studies*, 93(5), 4-228.

Trowbridge, L., & Bybee, R. (1990). Becoming secondary school teacher fifth edition, New York ,Merrill publishing company.